THE POSITION AND IMPORTANCE OF ARABIC LANGUAGE

Mohammad Yusuf Ahmad Hasyim
Semarang State University
Email: yusuf_hasyim75@yahoo.com

ABSTRACT

Arabic language is one of the United Nations language. It is a language which is used for the citizen of Arabic peninsula, especially Arabian Gulf countries as oil producers. Arabic language is the most important language which gets the highest position in Islam for the Moslem speaker from Arabic or non Arabic countries since law of Islam, which are the Koran and the hadits, uses Arabic language. For centuries, the experts and proponents of Arabic language have been raising problems related to the position and importance of Arabic language in the work. Those problems nowadays are still current to be discussed or analyzed. How the position and importance of Arabic language for Moslem or nonmoslem people, Arabian or non Arabian people is used and how the steps which is probably taken by non Arabian people aims to learn Arabic language well as religion language and international communication language are reached in this analysis.

Key Words: position, importance, Arabic language

مكانة اللغة العربية وأهميتها

مقدمة

لا شك أن موضوع أهمية اللغة العربية من الموضوعات التى تحظى بمكانة خاصة لدى المسلمين من عرب وغير عرب ، وهو موضوع قديم متجدد فى عام واحد ، فقد تناوله بالدرس عدد من العلماء الأجلاء، كالإمام الغزالى فى إحياء علوم الدين ، وابن خلدون فى مقدمته ، والزركشى فى البرهان ، والسيوطى فى الإتقان فى علوم القرأن ، وما يزال الموضوع يطرح من وقت لآخر ويعرض له الكتاب والخطباء بالإيجاز والاجمال حينا ، وبالأسهاب والتفصيل حينا آخر، وسنحاول فى السطور التالية ، بقدر ما يسمح به الوقت والطاقة، توضيح أهمية اللغة العربية للمسلمين من ناحية، ثم تبيين السبيل الذى يمكن ان يسلكه المسلمون من غير العرب لتعلم العربية واجادتها من ناحية اخرى.

البحث

١. مكانة اللغة العربية

للغات، كما لبنى البشر، أنصبة وحظوظا، منها ما يكتب له الثراء والرفعة والبقاء، ومنها ما يقدر له الاملاق والخمول والفناء، وقد حظيت اللغة العربية بنصيب كبير من بين اللغات جميعا، فقد ألقى الله (سبحانه وتعالى) بمحبتها فى قلوب الناس، ووجدوا فيها خصائص وسمات لا يجدونها مجتمعة فى لغة أخرى من لغة البشر.

وتحظى العربية بمكانة بارزة بين لغات العالم، وتزداد أهمية يوما بعد يوم، ويقبل الناس فى مختلف البلاد على تعلمها اقبالا ملحوظا مطردا، ولا غروفهى بمثابة المفتاح الذى يلجون به إلى عالم العلم والفكر والحضارة والثقافة والأدب.

وهى أيضا ضرورية لدراسة لغات وثقافات عالمية مختلفة كلاأسبانية والأوردية والمالزية والأندونسية والتركية والفارسية وغيرها، اذا دخلت كلمات عربية كثيرة فى لغات عديدة اسلامية وغير اسلامية.

وهى لغة احدى وعشرين دولة عربية تعيش فى قارتى أفريقيا وآسيا، وتمدد من الخليج العربي شرقا الى المحيط الأطلسى غربا . ويزيد عدد سكانها على مئة مليون عربي عدا، وهى لذلك تمثل، ولا ريب، ثقلا سياسيا لا يستهان به .

وهى لغة دول الخليج الغنية بالنفط والتى تمثل بالنسبة للعالم الصناعى أهمية اقتصادية كبيرة.

لأجل ذلك كله يعلو شأن اللغة العربية اليوم، ويزداد عدد الدراسين لها فى الجامعات العربية الغربية والأسيوية والأفرقية جميعا.

٢. الأهمية الدينية لغة العربية

بيد أن اللغة العربية، بالإضافة إلى ما ذكر، أهمية بارزة بوصف كونها لغة القرأن الكريم والحديث النبوى الشريف، وبعبارة اخري لأنها لغة الإسلام، وهى لذلك تحظى باحترام واهتمام عميقين من ثلاثمائة مليون مسلم، ينظرون الى اللغة العربية نظرة تقديس واكبار بوصف كونها اللغة العربية التى يؤدون بها شعائرهم الدينية، والتى تخاطبون بها المولى (عزوجل) والتى يتوقف عليها عملهم بالدين ، وتطبيقهم لأحكام الشريعة .

وثمة أيات وأحاديث نبوية وروايات عن الصحابة والتابعين تنص على الاهمية الدينية للغة العربية، وهى كثيرة ، نكتفى بالإشارة الى أمثلة معدودة منها هنا فحسب .

ففى القرأن الكريم نطالع الأيات التاليات :

" قرآنا عربيا غير ذى عوج " (الزمر ٢٨)

" انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " (يوسف ٢)

" وكذلك أنزلناه حكما عربيا " (الرعد ٣٧)

" وهذا لسان عربي مبين " (النحل ١٠٣)

" وكذلك أنزلناه قرأنا عربيا " (طه ١١٣)

" وانه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين " (الشعراء ١٩٥ - ١٩٢)

" تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آيته قرآنا عربيا لقوم يعلمون " (فصلت ٢ – ٣)

وفى هذه الأيات تأكيد على الصبغة العربية للقرأن الكريم ، ونحس فيها وكأنه (سبحانه وتعالى) يشير إلى سمات مهمة أهلت العربية لتكون لغة التنزيل كالوضوح والدقة والبيان

وقد حث الرسول (عليه السلام) على العناية باللغة العربية، ودعا المسلمون الى تقديرها، وحضهم على التمسك بها، وقد أفصح فى بعض أحاديثه عن سرّ حبه للعربية واعجابه بها فقال : " أحبّ العرب لثلاثة : لأنى عربي، والقرأن عربي، وكلام اهل الجنة عربي" وحب الرسول للعربية متضمن فى حبه للعرب ، قال (عليه الصلاة والسلام) لسلمان الفارسى : يا سلمان، لا تبغضنى فتفارق دينك، فقال : يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هدانى الله ؟ قال : تبغض العرب فتبغضنى.

وكان الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) محبين للعربية حريصين عليها ، حاثين على درسها والعناية بها، كان ابو بكر الصديق حريصا على لغته أشد الحرص، وروى عنه أنه قال : " لأن أقرأ فأسقط أحبّ الي من أن أقرأ فألحن " ، وكان عمر ابن الخطاب يدفع المسلمين الى تعلم العربية دفعا وكان يرى العربية جزأ لا يتجزأ من دين المسلمين . قال عمر : " تعلموا العربية فإنها من دينكم "

ونستطيع أن نتخذ مما ذكرنا من أقوال الرسول وابى بكر وعمر تقدير العرب للغة العربية واهتمامهم بها.
واهتمام العرب بلغتهم واعتزازهم بها مشهور ، فقد كانو يعدونها أشرف اللغات وأفضلها على الإطلاق، وكانو لا يرون لها مثيلا، فهى لغة الدنيا، ولغة الدين، ولغة الجنة أيضا، وكانوا يرون تعلم العربية ينمى العقل. ويزيد فى المروءة. وكانوا يعدون الكلام دليلا على عقل الرجل منهم، وعنوانا لفطنته وحمقه، فمن أمثالهم " عقل المرأ نصفه، ولسانه نصف " ، وكانوا يرون فى اللحن ضلالا، وقد طلب الرسول من أصحابه ان يرشدوا أخا لهم قد ضل. وكان عمر ابن الخطاب لا يجيب طلبا يلحن صاحبه، وروي أن عبد الملك بن مروان، على فصاحته، كان يخشى اللحن، وقيل انه شاب مبكرا لخوف اللحن، وصعود المنابر، وكذلك كانت حال الخلفاء والولاة العرب من أمثال الوليد والمامون والحجاج بن يوسف الثقافى.

أما اهتمام المسلمين غير العرب بالعربية فيتجلى فى اقوال كثيرة من العلماء والكتاب ورجال الدين. وحسبنا ان نشير الى بعض من هذه الأقوال التى تشهد باعجاب شديد باللغة العربية، وتفضيل لها امتزج فى نفوسهم حتى جعلهم لا يلتفتون الى لغاتهم الأصلية، بل جعلهم يتعصبون للعربية دونها، يقول الثعلبي : " من احب الله تعالى أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن احب العرب أحب العربية التى بها نزل أفضل الكتب، على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عنى بها وثابر عليها، وصرف همته اليها، ويقول الخوارزمى " والله لأنّ أهجى العربية أحب الى من أمدح بالفارسية.

ولم يكن حب الثعلبى والخوارزمى وأمثالهما من الفرس المسلمين وغير الفرس مجرد كلام، بل أنهم ترجموا هذا الكلام أعمالا وابحاثا ومؤلفات عملية رائعة فى فقه اللغة العربية، وشعرها نثرها، وعلومها المختلفة، ويكفى ان نتصفح " الفهرست " لإبن النديم، أو "معجم الأدباء" لياقوت الحموى الرومى، أو "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين التركى لنرى كيف عشق هؤلاء العلماء المسلمون اللغة العربية، وكيف توفروا عليها بحثا ودرسا وتأليفا، فتركوا لنا تراثا عربيا، اوقل، تراثا اسلاميا نفخر به نحن المسلمسن ونعتز، واننا لمطالبون اليوم بحفظه، كما أننا مطالبون بمطالعته ومدارسته والافادة منه الى اقصى حد ممكن، لنعيد الى الأمة الإسلامية مجدها السابق، ونحقق لها مستقبلا زاهرا لتكون كما اراد لها الله خير امة أخرجت للناس (آل عمران)

كان هؤلاء العلماء، رغم تعدد جنسياتهم، عربا قلبا ولسانا، ولم يكن الرسول (عليه الصلاة والسلام) ليفرق بين المسلمين من مختلف الشعوب والأجناس، وكان يرى أن كل من ينطق العربية عربي، روى عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه حين سمع أن منافقا نال من عروبة سلمان الفارسي، دخل المسجد مغضبا، وقال : ايها الناس، أن الرب واحد، ولأب واحد، وليس العربية بأحدكم من أب ولا أم، وانما هى اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي.

ولذلك فاننا لا نعجب اذا وجدنا العربية تحظى برعاية بالغة من المسلمين غير العرب، اذ قاموا بجمعها ودرسها وتفسيرها، قال ابن خلدون فى مقدمته : "كان صاحب صناعة النحوسيبويه والفارسي من بعده والزجاج من بعدهما، وكلهم عجم فى انسابهم وانما ربوا فى اللسان العربي، فاكتسبوه بالمربي ومخالطة العرب وصيروه قوانين وفنا لمن بعدهم.

لقد صدق هؤلاء العلماء من المسلمين فى حب العربية، وصدقوا فى العمل على خدمتها، وعكفوا على درسها، وأفنوا أعمارهم فى التأليف فيها، لأنهم أدركوا أن العربية مظهر الأعجاز فى القرأن الكريم، وهى لذلك جديرة بالرعاية والدرس والإهتمام.

٣. العربية والعلوم الشرعية

ان القرأن العربي مصدر العلوم الشرعية العربية كلها كالتفسير والفقه والقراءات والتصوف، وفى ظلال القرأن نشأت علوم اللسانية من لغة ونحو وبلاغة وأدب، وهى ليست من العلوم الشرعية فى ذاتها ولكنها مقدمات لها. لأنه يتوقف عليها قراءة وتدبر القرآن والسنة النبوية.

ولا يتم تدبر القرآن والسنة دون الهام دقيق، ومعرفة جيدة بعلوم العربية، وقد اوضح الجاحظ، وهو عالم بجميع بين العلوم اللسانية والشرعية، أوضح أهمية اللغة العربية ودورها الأساسى فى دراسة القرآن والحديث، وبين حطورة التصدى لهما دون علم بكلام العرب وأساليب العربية، فقال : "للعرب أمثال واشتقاقات وأبنية ومواضع كلام يدل عندهم على معانيهم وارادتهم، ولتلك الألفاظ مواضع آخر، ولها حينئذ دلالات أخر، فمن لا يعرفها جهل تأويل الكتاب والسنة والشاهد والمثل، فاذا نظر فى الكلام وفى ضروب من العلم، وليس هو من أهل هذا الشأن : هلك وأهلك ".

ولجلال هذه المهمة وخطورتها كان المفسرون يقومون بدراسات طويلة ليهيئوا أنفسهم للتصدى لتفسير القرأن، وكانوا يرون ان أول طريق يسلك فى الوقوف على معناه، ويتوصل به الى تبين أغراضه ومغزاه، معرفة اعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه.

وكانوا يرون ان من واجبات طالب علوم القرآن الالمام بالبيان واللغة والبلاغة والنحو والتصريف ليكون بذلك سالما من اللحن فيه مستعينا على احكام اللفظ به مطلعا على المعانى التى قد تختلف باختلاف الحركات متفهما لما اراد الله به من عباده اذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعانى وينجلى الأشكال فتظهر الفوائد ويفهم الخطاب وتصح معرفة المراد.

وكانوا يتوسلون، الى جانب النحو التصريف والبيان، بالشعر لتفسير القرآن، وقد عرف عبد الله ابن عباس بهذه الإتجاه، وقد أورد السيوطى فى "الإتقان" مسائل ابن الأزرق فى القرأن، وجواب ابن عباس عليها بالشعر، وكان ابن عباس يقول : "اذا سألتهم عن شيئ من غريب القرأن فالتمسوه فى الشعر فانه ديوان العرب ". وقد اورد ابن الأنبارى مسألة من مسائل التى سأل فيها نافع ابن عباد عن قوله (عز وجل) : " وانتم سامدون" (النجم ٦)، فقال : معناه لاهون ، فقال نافع : وهل كانت العرب تعرف هذا فى الجاهلية ؟ قال : نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى عادا حيث تقول :

بعثت عادا لقيها وأبا سعد مريدا
وأبا جُلْهُمَةَ الخير فتى الحي العنودا
قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا

٤. وجوب تعلم المسلم للعربية

يعد القرآن الكريم، كما ألحمنا منذ قليل، معجزة الإسلام، أنزله الله (تعالى) بالعربية على نبية العربي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وهى معجزة لفظية بلاغية فى المقام الأول، تحدى الله به العرب الذين برعوا فى فن القول من شعر ونثر وخطابة وحكمة، فعجزوا عن أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، واستهل (عز وجل) بعض سوره بالحرف العربية للإشارة الى موطن الإعجاز فيه، وأكد(سبحانه) على لغة القرآن الكريم، كما أشرنا، فى مواطن عديدة من التنزيل، مما دفع جماعة من العلماء المسلمين الى القول بانه ليس فى القرآن غير العربية، وكان ابوا عبيدة معمر ابن المثنى ينكر وجود كلمات أجنبية بين الألفاظ القرآن، ويذكر قوله المشهور " من زعم أن فى القرآن لسانا سوى العربية فقد أعظم على الله القول، وقال أبو بكر الأنبارى، ان كان قد أثر عن أحد من الأئمة وجود لفظه غير عربية فى القرآن، فانه مما اتفقت فيه لغة العرب ولغة غيرهم لأن الله عز وجل لا يخاطب العرب بلغة العجم اذ بيّن ذلك فى قوله عز وجل : " انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".

والحقيقة ان تعلم العربية فرض على المسلمين، فقد ورد فى القرآن الكريم ما يشير الى وجوب تلمها، قال الله تعالى " كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدّبّروا آياته" (ص ٢٩)، ففى هذه الآية الكريمة أمر بتعلم العربية، لأن تدبر هو الفهم، ولا يكون الا بمعرفة العربية، وذلك بالطبع يتطلب درسها ومتابعتها.

وقد ذكرنا من قبل حض عمر ابن الخطاب المسلمين على تعلم العربية لأنها من الدين، والى مثل هذا ذهب الثعلبى ، فقال : العربية خير اللغات والألسنة، والاقبال على تفهمها من الديانة، اذ هى اداة العلم ومفتاح التفقة فى الدنيا، وسبب اصلاح المعاش والمعاد، وقد صرح ابن تيمية بوجوب تعلم العربية فقال : " ان اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فان فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم الا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب الا به وهو واجب".
وقد اوجب الفقهاء على المسلم قراءة القرآن بالعربية فى الصلاة، لأن ترجمة القرآن، على مذهب الشافعى، لا تكفى فى صحة الصلاة لا فى حق من لا يحسنها. ولا يستحسن مذهب أبى حنيفة فى هذه المسألة، ولأجل ذلك لم يأخذ به الفقيه أبو الليث السمرقندي والقاضى أبو زيد الدبوسي.

وأورد الرازي فى " التفسير الكبير " خمس عسرة حجة لوجوب قراءة القرآن، ومن بين ما احتج به قوله : " انا اذا فى قوله تعالى : " فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فالينظر ايها أزكى طعاما. فاليأتكم برزق منه" كانت ترجمته " بفر ستيديكي أزشمايا نقره بشهر بس بنكر دكه كدام طعام بهتر ست ياره اذا بيا ورد". ومعلوم أن هذا الكلام (الفارسى) من جنس كلام الناس لفظا ومعنى فوجب أن لا تجوز الصلاة به لقوله عليه الصلاة والسلام : ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيئ من كلام الناس، و اذا لم تنعقد الصلاة بترجمة هذه الأية فكذا بترجمة سائر الآيات، " والسرّ فى ذلك " أنّ القرآن العربي كما انه تطلب قراءته لمعناه، كذلك تطلب قراءته لأجل لفظه " .

ان ترجمة القرآن مستحيلة، لا من الناحية الدينية وحدها، بل من الناحية اللغوية أيضا، فثمة ألفاظ عربية كثيرة لا يمكن ترجمتها الى أية لغة أخرى من لغات البشر، ومن أمثلة هذه الألفاظ : البر، الموقوذة ، آصال ، الأذان ، التقوى ، البحيرة ، بضع ، أسرى ، موضونة ، وصيلة ، سائبة ، تيمم ، رهط ، الخ ..

وأية لغة من اللغات تجد فيها من المترادفات ما يمكن ان ينقل المعانى الدقيقة للألفاظ الواردة فى القرآن الكريم من مثل " الوابل " ، " الطل " فى قوله : " فان لن يصبها وابل فطل " (البقرة ٢٦٥)، أو " الودق " فى قوله : " فترى الودق يخرج من خلاله" (النور ٤٣) او " السماء " فى قوله : " يرسل السماء عليكم مدرارا (نوح ١١) ".

وأية لغة يمكن أن تجد فيها هذه الفروق الدقيقة بين المترادفات القرآنية من مثل : الحمد والشكر ، والزهد والزهاده ، والخشية الخوف ، والفقير والمسكين ، والعاقبة والعقاب ، والتوبة والإنابة ، والبخل والشخ ، والعفو والغفران ، والعطاء والرزق؟

ولا يقتصر الأمر على ألفاظ القرآن وحدها، وانما يمتد الى اساليبه وتعابيره الفريدة التى تصعب ترجمتها أو نقلها الى غير لغة العرب، كقوله (سبحانه) : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل " (الأنفال ٦٠) وقوله " أن اعمل سابغات " (سبأ ١١) دون ان يزيد المترجمون فى كلام الله ما ليس منه فى ترجماتهم، وهذا فضلا من استحالة نقل التصاوير البيانية للقرآن " بالقدر الذى يقارب ما هى عليه فى منبتها القرآنى من جمال وروعة واعجاز لأهل اللسان والفصاحة، فى كل زمان ومكان".

مجمل القول ان ترجمة القرآن مستحيلة ، وقصارى ما يصنعه المترجمون هو نقل معانى القرآن نقلا يفقده على الأقل جوّ اللغة العربية المميز ، وان اعتماد القارئين على هذه الترجمات يحوّل بغير شك دون انتشار اللغة العربية ، ويلغى دورها فى توحيد المسلمين، وجمع كلماتهم .

الخاتمة

وهكذا نرى الى أهمية اللغة العربية بالنسبة لنا نحن المسلمين بوصف كونها وسيلة للتعرف على الشريعة، وقراءة القرآن والحديث، وهما أصلا الإسلام، ونرى ايضا استحالة ترجمة القرآن ووجوب تعلم المسلمين للعربية، ولكنى أحسب أنه لا يحسن بنا أن نكتفى بهذه الذى قدمناه، فلعل سائلا يقول : انا نعرف ذلك كله حق المعرفة ، ونتفق فيه تمام الإتفاق، ولكنا نحتاج الى معرفة السبيل الى تعلم هذه اللغة الشريفة واتقانها حتى نحصل على الثمرة المرجوة من وراء ذلك كله.

ولست أزعم أن ثمة طريقة واحدة لتلعم اللغة العربية ، وانما هناك طرق عديدة ، ولكنى من الذين يرون أن اللغة ملكة لسانية ، " وان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم فى خيال المتعلم المنوال الذى نسجوا عليه تراكيبهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم فى كلامهم ، حتى تحصل له الملكة المستقرة فى العبارة عن المقاصد على نحوكلامهم.

فالحفظ والمحاكة اذن وسيلتان أساسيتان فى تعلم اللغة العربية ، كما هما وسيلتان أساسيتان لتعلم أية لغة أخرى من لغات البشر ، وتجئ المحاكاة تالية للحفظ ونتيجة له، وتكون بالنطق والمحادثة ، كما تكون بالخط والكتابة، أما الحفظ فيكون للنماذج الرفيعة من الشعر العربي القديم فى العصور الزاهرة الأولى ، ولخطب الجاهليين والمسلمين من الأمويين والعباسيين ، وللحكم والأمثال والمقامات والرسائل. ولا شك أن حفظ القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكلام الصحابة والخلفاء وأقوال كبار المتصوفة والزهاد ذو أثر بالغ فى اجادة اللسان العربي واتقانه.
بيد أننا لا ينبغى أن نغفل لحظة عن حقيقة جديرة بالإنتباه وهى انه ليس هناك اسلام بلا قرآن ، وليس هناك قرآن بلا لغة عربية ، فاللغة العربية من الدين الإسلامي بمكان مكين ، وأن لغة تحمل مثل هذا التراث الدينى والثقافى لجديرة بحق بما قد يبذل فى سبيل تعلمها من وقت وجهد .

المراجع

ابراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

من أسرار اللغة، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ط سادسة ، ١٩٧٨م .

أحمد عبد الغفور عطار : قضايا ومشكلات لغوية ، جدة : تهامة.

أبن الأنبارى : (محمد بن القاسم) : الأضداد فى اللغة ، القاهرة ، المطبعة الحسينية ١٣٢٥ ها .

الثعالبى : (أبو منصور) : فقه اللغة وسر العربية، القاهرة : مصطفى الحلبى ، ط ثانية، ١٩٥٤م ، بتحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبى.

الجاحظ : (أبو عثمان عمرو بن بحر) : الحيوان ، القاهرة : مصطفى الحلبي ، ط أولى، ١٩٣٨م ، بتحقيق عبد السلام هارون.

ابن خلدون : (عبد الرحمن) : المقدمة ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى ط ثانية، ١٩٦١ م .

الرازي : (الفخر) : التفسير الكبير، القاهرة : المطبعة البهية، ١٣٠٢هـ ، طبعة عبد الرحمن محمد .

الزجاجي : (أبو القاسم) : أمالى الزجاجي ، القاهرة : مطبعة المدنى ، ط أولى ، ١٣٨٢هـ ، بتحقيق عبد السلام هارون .

– : الإيضاح فى النحو ، بيروت : دار النفائس ، ط ثانية ، ١٩٧٣م ، بتحقيق مازن المبارك .

عبد الله تحمين : أهمية اللغة العربية فى الدراسات الاسلامية ، ورقة عمل قدمت الى ندوة اللغة العربية بالأكاديمية الاسلامية بجامعة مالايا فى نوفمبر ١٩٨٦م .

العكبري : (أبو البقاء) التبيان فى اعراب القرآن ، القاهرة : عيسى البابي الحلبى ، ١٩٧٦م ، بتحقيق على محمد البخاري .

الغزالى : (أبو حامد) : احياء علوم الدين ، بيروت : دار المعرفة (بدون تاريخ).

القيروانى : (ابن رشيق) : العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٢٢٥هـ .

القيسي : (أبو محمد ابن أبي طالب) : مشكل اعراب القرآن ، بغداد : منشورات وزارة الاعلام ، ١٩٧٥م ، بتحقيق هاشم صالح الضامن .